Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشعر وفي المظهر، ويقبل على الحياة بشراهة: «أعاني من فيروس في الكبد وخطي التلفوني موصول إلى المستشفى، لتأخذني سيارة إسعاف في لحظة طوارىء، من نوبة إغماء مفاجئة». والصوفية عند الشهاوي مرافقة لتجاربه مع الموت، ولكن مع جهة أخرى يعتبر أنه لم يتمتع برخاء متواضع إلاّ بعد تجربة مريرة مع الجوع: «تركتني الخطيبة بسبب الشقة، أما الآن فلدي شقة واسعة، وحساب مصرفي، لكني في انتظار رحمة الله بين ساعة وأخرى». والشهاوي صحافي، حيوي، تشغله مهمة البحث عن أفق إنفعالي، يحاول أن يقدم معظم الأصوات الشابة المجايلة له دون تأخير أو استثناء.

في مقهى إنديانا في الدقي، التقيت بهشام قشطة، التائه بين كتابة القصيدة و«الكتابة الأخرى» وهي المجلة التي يُشرف على تحريرها وطبعها، والتي جاءت رداً على مفهوم الصفوة والحرافيش الذي أطلقه أحمد عبد المعطي حجازي في مجلة «إبداع». لكن هشام لم يعد يؤمن بما يكتب رافضاً قصيدته، يحاول أن يكون محرّكاً ثقافياً لجيل جديد عبر منبر «الكتابة الأخرى» مستديناً من والده تكاليف الطباعة. ومقهى إنديانا كان ملتقى للتجمعات الثقافية والسياسية، وقد حدثني هشام عن ذكريات المقهى قائلاً: «صدام حسين كان يجلس يومياً هنا عندما كان هارباً في أوائل الستينيات، وفي السبعينيات كان المقهى مكان تجمع معظم الشعراء، لكنه الآن تحول إلى مكان للعشاق، يشربون عصير المانجا ويأكلون الآيس كريم». وازداد انفعال هشام في مكان آخر، في لقاء آخر، في الـ «بوب لا غريون» وذلك بوجود صديقته الأميركية إيف، الباحثة عن تاريخي مصر والسودان، فحدثنا عن الفراعنة والإسلام، وصراع المثقف والسلطة، بانفعال من يتناول قضايا خاسرة. ويبقى هشام وهو يحمل رزمة أعداد، ويجمع القصائد والمقالات، ويتابع الطباعة